الأهرام

المصدر :

التاريخ :

الشيشان وعزيمة المقاومة

● من مخلف خلف الموسى ـ الرياض:

تابعنا من خلال وسائل الاعلام واخص بالذكر جريدة «الشرق الأوسط» تغطية احداث الشيشان. والحقيقة لنا امل بانتصار الشيشان لأنهم اصحاب حق واصحاب قضية ويجب ان يتعظ الروس من مقاومة الشيشانيين لهم منذ زمن نقولا الأول القيصر الروسي حيث انهم لم يبسطوا نفوذهم الا بعد اربعين سنة من تاريخ الغزو وبعد ذلك جاءت الدكتاتورية الشيوعية بقيادة ستالين وشتت شملهم وقامت بتوزيعهم على باقي الجمهوريات الاخرى ولم يرجعوا الى بلادهم حتى عام 1958 عندما بدأت محاكمة عصر ستالين.

ولم يكن القيصر الاخير ألا وهو يلتسين بأحسن من سابقيه فرجال المافيا والجنرالات بدأوا يفقدون اعصابهم عندما اعلنت جمهورية الشيشان استقلالها من جانب واحد وقاموا بقتل أسد القوقاز جوهر دودايف، وقد استمرت الحملة من عام 1994 حتى 1996، واودت بحياة 80 ألف قتيل، وانهزم الروس اشد هزيمة في هذه الحملة واعطوا الشيشانيين حكما ذاتيا لا يرضي طموحهم.

واذا كانت هذه الجمهورية قد طمحت في الاستقلال لتحذو حذو الجمهوريات الاخرى سواء كانت من الانغوش او الداغستانيين والشركس والبشكيريين وهم أبناء عمومة للشيشانيين، فانها ناضلت وسوف تلقن الروس هذه المرة درسا قاسيا واكثر شراسة من الدرس الأول.

وسواء كانت روسيا امبراطورية قيصرية او دكتاتورية سوفياتية شيوعية او جمهورية يلتسينية مافياوية فان منطق التوسع باق في كل الحقب وبقي له انصاره، وسوف تبقى جمهورية الشيشان المسلمة مثالا للنضال في وجه الدب الروسي الذي استخدم جميع الأسلحة الحديثة ضد ابطال الشيشان. ان ارادتهم سوف تنتصر وسيخرج الغزاة بخسارة جسيمة وعندها سيكون الدرس قد وصل الى الجنرالات من دون رشوة او تهريب مخدرات لأن هذا هو الذي يشغل بالهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية